الشعر العصري

الالقاء والتمثيل

قصيدة حضرة الشاعر العصري النابغ الدكتور أبي شادي في استقبال العام الثاني للكونسير فاتوار المصري (معهد الالقاء والتمثيل) بالقاهرة في الخامس عشر من نوفمبر سنة ١٩٢٧ م .

عشْ للغَدِ الزّاهي أعزَّ مَثيلِ ... يا (معْهدَ الالقاء والتمثيلِ)
أهلاً بعيدكَ بعد عامِ طفولةٍ ... قد بلّغتْكَ مكانةَ التبجيلِ
(الفنُّ) بارِكَ عرْكَ الحالي فما ... أحْوجْتَ بعد دليلهِ لدليل
لم تدر من سُنَنِ التطور حاكماً ... فطفرتَ منفرداً (بوادي النيل)
أصبحتَ مدرسة (البيان) موفّقاً ... في شبه إعجازٍ لهذا الجيل
أكرم بمن غذّوْكَ من إخلاصهم ... وبمن حبوْكَ رجاء كلِّ نبيل
وبمن رأوْكَ ملاذَ حسٍ أوحجى ... يحتاج للتعبير والتدليل
كافأتهمْ بالبر فوق صنيعهم ... وغدوتَ مَلْجأهمْ من التضليل
في موطنٍ ضاع (النبوغُ) سدى كما ... أضحى الجميل يعد غير جميل
دنيا خرافاتٍ وجهلٍ شائعٍ ... وفنون افسادٍ بكل سبيل
(الفنُّ) كاد يموت منها حسرةً ... ما بين قالٍ في الضلالِ وقيل
لم يبقَ للأحرارِ غير مباءة ... بحماكَ من عبثٍ ومن تدجيل (١)
إبعَثْ ضياءكَ للشبابِ مُرحباً ... والى الشيوخِ مطمئناً كوكيل
وانهضْ برغبةِ (مصر) في استعلائها ... بثقافةٍ تزري بكل دخيل

(١) التدجيل لغة بمعنى التغطية ومجازاً بمعنى المخادعة

مصريةُ النفحات ، ليس يشوبُها فقرٌ ولا عجزٌ وحسٌّ ذليل
وليعلُ صوتُ الرشد فيك مؤذناً حيناً ، وآناً آيةَ التنزيل
قصصُ الحياةِ تُعادُ فيك قويةً عبراً ، فما تحتاجُ للتأويل
ومواقفُ الخطباءِ فيكَ عظيمةٌ تستأهلُ التقديرَ بالتكليل
دُمْ في زكاتِكَ هذه تُعطي لنا رُوحاً وريحاناً وطبَّ عليل
حتى نُعالجَ (مصر) من أدوائها في (المسرح) العاني عناءَ كليل
حتى يرنَّ صدى (الخطابة) بالهدى في كلِّ عاصمةٍ وكلِّ قبيل
حتى يعود الى (الفصاحة) مجدُها في بهجةٍ غنيتْ عن التهليل
حتى ترى (مصرُ الجديدةُ) قسطها من قوة (التبيان) غير ضئيل
حتى يصيرَ (الفكرُ) ديناً سيداً وله الصلاةُ وأروعُ الترتيل
وأنا الكفيلُ بأننا في برِّنا لن نكتفي بالشكرِ والتقبيل !

من شعر فؤاد افندي سليم

وغادة اشربت نفسي محبتها فظل قلبي لها بعد الهوى مأوى
يممتها ذات يوم وهي غاضبة وقلت حسبي الهوى دون النوى بلوى
من لي بوصل ومن لي ان افوز بما يرد مر حياتي في الهوى حلوا
مني بوصل فمنك المن يسعدني قالت امن ولكن «مني البلوى»

كم لنا في الحياة من آمال ليس تحقيقها بسهل المنال
بعضها يقتضي الارادة والبعـ ـض تراه مرادفا للمحال
وحياة الفتى جهاد وكم فيـ ـه عرفنا مصارع الابطال
كل يوم لنا مراد من الدهـ ـر وللدهر مأرب فى الرجال
ساءت الحال بالحياة فما تنـ ـعم فيها والعيش أسوأ حال
ترى هذه الحياة رشاد ام ضلال ونحن اهل الضلال
اي فرق بين الحقيقة في العيـ ـش على ما به وبين الخيال
لا تمر الايام الا بلغز وكمز الايام مر الليالي